

مركز نورس للدراسات

NORS FOR STUDIES

الجزء الأول من كتيّب

حرب الشوارع

الذي يتم تدريسه لقوات المارينز

اعداد: مركز نورس للدراسات

ترجمة: أحمد علي

الفصل الأول

حرب المدن الحديثة

(احتمالية تخويل المشاة البحرية الأمريكية (المارينز) مجددا من قبل القيادات العليا مستقبلا لمعارك حرب المدن احتمالية عالية)
من كتاب مفهوم الحرب العمليات العسكرية الحديثة في حرب المدن.

أهمية حرب المدن:

على مر التاريخ كانت المدن نقطة اهتمام للمخططين الحربيين. وعلى هذا النحو تتلخص حرب المدن في الحرب الدفاعية (الدفاع عن المدينة) أو حرب الهجومية (السيطرة على المدينة).تحتوي المدن على مراكز سكانية و محاور نقل ومراكز حكومية ومصادر ثروة ومراكز صناعية وشبكات معلوماتية و عقد الاتصالات الرئيسية داخل الأمة.

تشير التنبؤات الأخيرة على أساس إحصائيات عدد السكان واتجاه الهجرة في جميع أنحاء العالم من المجتمعات الزراعية إلى المجتمعات الصناعية تشير إلى أن ٨٥ في المئة من سكان العالم سيقيمون في المناطق الحضرية (المدن) بحلول عام ٢٠٢٥. و بما أن العالم يزداد ميلا نحو التمدن من المرجح أن تزداد أهمية العسكرية من المدن طرديا مع زيادة التمدن.

المدن نفسها، قد تكون من أهم مصادر الصراع في المستقبل. تاريخيا في المدن

حيث تختمر الأفكار المتطرفة، وفي المدن يجد المتمردين الحلفاء ،وفي المدن خليط من الناس تسبب الاحتكاك العرقي، وفي المدن تتلقى الجموع البشرية الساخطة اهتمام وسائل الاعلام. وفي المدن تركز المعارضة على السيطرة على الإذاعة والتلفاز في محاولة للتأثير على الرأي العام وتحقيق أهدافهم السياسية.
وفي المدن يحاول القادة السياسيين الأمريكيين التهدئة أو القضاء على بعض الأحوال السياسية المتقلبة، أو تقديم مساعدة إلى حلفاء بحاجة لدعمنا عن طريق نشر قواتنا في المدن.

دور مشاة البحرية في حرب المدن.

قوة المارينز كقوة للأمة على أتم جاهزية و تنشر للأمام مع قوات التدخل السريع عليها أن تكون مستعدة لخوض حرب المدن. في العقدين الماضيين، قوة المارينز الأرضية-الجوية (MAGTFs) تتراوح في حجمها من قوة تدخل سريع (MEFs) (المملكة العربية السعودية و درع الصحراء /عاصفة الصحراء و الصومال وعملية استعادة الأمل) إلى وحدات التدخل السريع (MEUs) (بيروت في لبنان؛ غرينادا عملية الغضب العاجل؛ الصومال وعملية الخروج الشرقية واستعادة الأمل) شاركت في العمليات العسكرية في المدن. تنظيم الواجب ومفهوم استخدام القوات المشتركة (مشتركة بين الجوية والبرية) يجعلها مناسب للقتال في أرض المدن.

(اضافة من الإنترنت) قوة المارينز الجوية الأرضية (MAGTF) مصطلح يستخدم من قبل سلاح البحرية للولايات المتحدة لوصف التنظيم الأساسي لجميع المهمات العسكرية. ماجتفس هي تنظيم الواجب (المهمة) لقوات مشتركة متوازنة من القوات الجوية والأرضية للمارينز تحت إمرة قائد واحد وهذا التنظيم لقيام بمهمة محددة.

(اضافة من الانترنت): قوة التدخل السريع للمارينز (MEF)، المعروف سابقا "بالقوة البرمائية" التابعة للبحرية. وتعتبر أكبر كتلة في القوة القتالية لمشاة البحرية الأمريكية المانيز وتكون بشكل قوة مارينز أرضية-جوية.

(اضافة من الانترنت) وحدة التدخل السريع للمشاة البحرية (MEU)، سابقا تسمى وحدة المارينز البرمائية (MAU)، وهي أصغر قوة مارينز أرضية-جوية (ماجتف) في أسطول الولايات المتحدة.

(اضافة من الانترنت) عملية غيرنادا (الغضب العاجل) في المحيط الأطلسي هي عملية عسكرية أمريكية بدأت عام ١٩٨٣ لمطاردة الوجود الشيوعي في جزيرة غرينادا بالقرب من أمريكا الوسطى المتمثل من الكوبيين الشيوعيين، و انتصر الجيش الأمريكي في العملية بقوة قوامها ٧٠٠٠ عسكري.

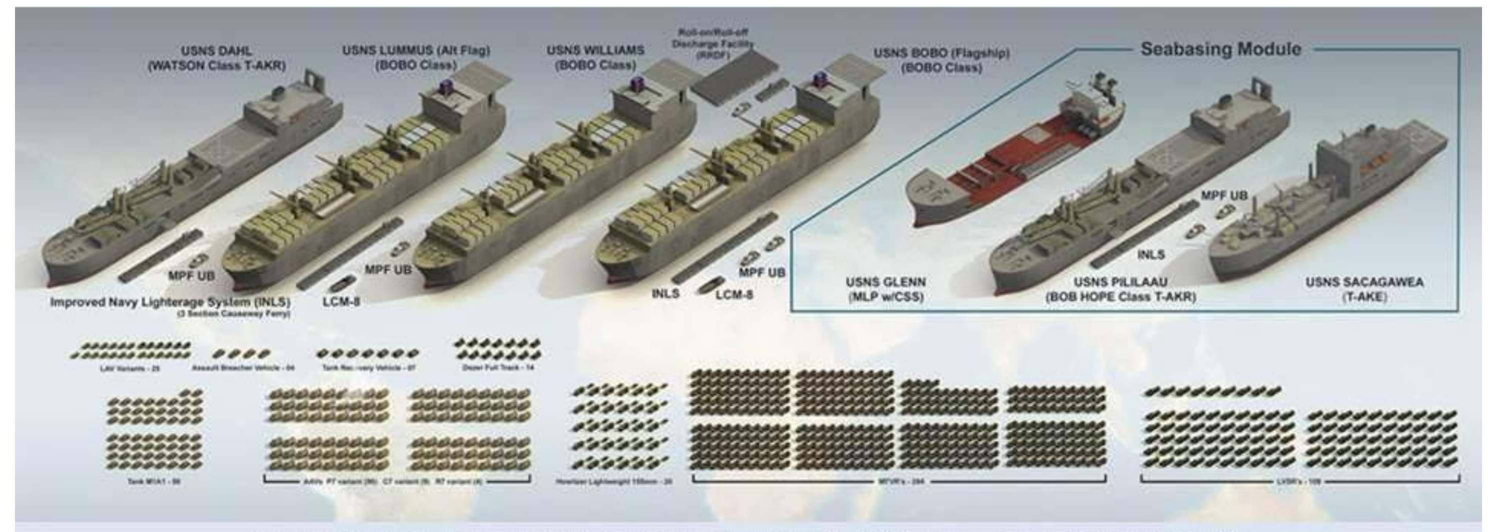
وتبين نتائج الدراسات الجغرافية أن ٦٠ في المائة من مناطق المدن الهامة سياسيا خارج أراضي "حلف وارسو" أو خارج التحالف تقع على ضمن مدى ٢٥ ميلا من الساحل و ٧٥ في المئة ضمن ١٥٠ ميلا و ٨٧ في المئة من ضمن ٣٠٠ ميل و ٩٥ في المئة من ضمن ٦٠٠ ميل؛ وتقع جميعها ضمن ٨٠٠ كم. السفارات الأمريكية والمنشآت الدبلوماسية تقع أساسا في المدن التي تتركز فيها القيادة السياسية والاقتصادية في البلد المضيف. سلاح مشاة البحرية سيواصل القيام بدور بارز في

المستقبل في عمليات إجلاء مواطني الولايات المتحدة، فضلا عن عمليات فرض السلام ومكافحة التمرد وعمليات الطوارئ التي تتركز في مناطق المدن.

اليوم توزع قوات المارينز الجوية-الأرضية (MAGTFs) كجزء من قوات التدخل السريع البحرية (NEFs) التي تحافظ على التواجد الأمامي العالمي للتصدي للأزمات العاجلة. هذه القوات المشتركة الموحدة جزء من قوة الأمة البارزة البحرية والعاجلة. ولذلك، من الطبيعي أن تجد قوات المارينز نفسها تنشر وتوظف بسرعة في عمليات عسكرية متنوعة. العديد من بؤر التوتر ستكون على الأرجح في أو حول مراكز المدن الكبرى.

في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية، استخدمت الولايات المتحدة قوتها العسكرية أكثر من ٢٠٠ مرة. من هؤلاء، أربع من أصل خمس مرات تشارك قوات المارينز، وشملت غالبية الجهود البحرية مركبات البرمائية محملة بالمشاة البحرية. والأسباب هي: التوافر والقدرة على التكيف. التوافر مستمد من وقت المكوث للقوات المنتشرة إلى الأمام داخل المركبات البرمائية. ويأتي التكيف من مشاة البحرية في الماجتف MAGTF من التنظيم والعقيدة القتالية والتدريب والمعدات، التي تعدنا للبعثات الاستكشافية من البحر دعما لمجموعة متنوعة من المهمات، بما في ذلك الإدخال القسري. ويعزز قدرة التكيف لدينا القوات المتمركزة في البحار(MPFs). وتوفر MPFs حشد سريع للمعدات القتالية واللوجستية التي تنضم مع المشاة البحرية على شاطئ آخر، منشأة قوة قتالية كبيرة. وبالرغم من قدرتنا على التوافر و التكيف، فإن حرب المدن جنبا إلى جنب مع هجوم برمائي يعد مشهدا لمهمة معقدة تتطلب إعداد خاص.

(اضافة من الانترنت) القوات المتمركزة في البحار (MPF) هي قوة استراتيجية بارزة تجمع بين قدرة النقل والمرونة والقدرة على الاستجابة من السفن لسرعة النقل الجوي الاستراتيجي. السفن البحرية لهذه القوات(MPS) تنتشر استراتيجيا إلى جميع أنحاء العالم، وتقديم قادة مقاتلين (CCDRs) مع تواجد أمامي مستمر والاستجابة للأزمات العاجلة عن طريق التمركز المسبق للمعدات القتالية والإمدادات لدعم اثنين "من ألوية مشاة البحرية للتدخل السريع" (MEBs) لمدة تصل إلى ٣٠ يوما.



صورة لسفن القوات المتمركزة في البحار

السمات المميزة لبيئة المدن

بيئة المدن معقدة ومليئة بالتحديات. تحتوي جميع خصائص الطبيعة مقرونة ببناء من صنع البشر، منتجة بيئة في غاية التعقيد والميوعة مؤثرة على الأعمال العسكرية بصورة فريدة.

تعرف العمليات العسكرية في بيئة المدن (حرب المدن) بأنها جميع الأعمال العسكرية التي تخطط وتنفذ على أرض ذات طوبوغرافية معقدة حيث الأبنية هي الملامح الرئيسية.

تشمل حرب المدن القتال في المدن والبلدات التي بدورها تنتهي لتشمل القتال من شارع إلى شارع ومن بناء إلى بناء. تؤثر المدن على الخيارات التكتيكية المتاحة للقائد. الأرض المبنية هو تجمع من الأبنية والمرافق و السكان، مثل القرى والمدن والبلدات، التي تشكل بؤرة اقتصادية وثقافية للمنطقة المحيطة.

أ- **المدن** :تعتبر المدن مراكز المالية والسياسة والنقل والاتصالات والصناعة و الثقافة. تتراوح التجمعات السكانية فيها بين عشرات الآلاف إلى الملايين من الناس. بسبب قيمة المدن المعنوية والسياسية والسوقية كانت المدن في كثير من الأحيان مسرحا للمعارك الضارية.

١- تنفذ العمليات في المدن للاستفادة من الأهمية العملياتية والتكتيكية لمدينة محددة ،ففي الدول النامية السيطرة على عدد قليل من المدن هي المفتاح للسيطرة على الثروات الوطنية. والطرف الذي يسيطر على المدن الكبرى

هو الذي يملك التفوق المعنوي مما قد يحسم نتيجة المعركة على مستوى البلاد.

توضيح من عندي: مستويات التخطيط من الأوسع والأطول زمنا إلى الأقل:

أ- التخطيط الاستراتيجي ويستمر من سنتين فما فوق

ب-التخطيط العملياتي (التشغيلي) من سنة إلى سنتين

ت-التخطيط التكتيكي أقل من سنة

٢- غزارة عمليات حرب العصابات والعمليات الإرهابية داخل المدن كما حدث في (سانت دامينغو و بيلفاست و كراكس و موناكو وبيروت) يظهر أهمية حرب المدن لدى جماعات التمرد.

٣- في الأربعين سنة الفائتة تمددت الكثير من المدن بشكل كبير، مما أفقدتها الحدود الواضحة الفاصلة مع تمددها باتجاه الأرياف. وسائل النقل الجديدة (الأوتوستراد، والقنوات والسكك) بنيت لربط مراكز السكانية. المناطق الصناعية التي نمت على طول تلك الروابط صنعت مناطق شريطية. بالرغم من أن المناطق الريفية حافظت على شكلها الزراعي أصبحت تربط (بضم التاء) بالبلدات بشبكة من الطرق الثانوية.

ب- المقتربات المتعددة

تضاريس المدن تعتبر ساحة معركة فريدة توفر مقتربات هجومية ودفاعية متعددة ومختلفة وكذلك توفر حقول نارية (رماية). تقسم ساحة المعركة في المدن إلى أربع مستويات رئيسية: البنايات و الشوارع وتحت الأرض والجو.
وتنفذ العمليات على سطح الأرض وداخل البنايات وتحت الأرض. معظم العمليات تشمل القتال في كل المستويات معا.

(١) مستوى البنايات: توفر المباني

- تغطية والتستر
- وتوفر الحد أو زيادة حقول المراقبة (الرصد) والنار (الرماية)
- وتضيق الحركة أو تمنع حركة القوات، وبالأخص القوات الآلية.
- و توفر علو مثالي للقناصة وأسلحة مضادات الطائرات.
- كما توفر المباني للأسلحة المضادة للدبابات المواقع المثلى للسماح بالهجوم من علو، باستغلال الضعف الموجود المتأصل في معظم المركبات المدرعة من الأعلى.

(٢) مستوى الشوارع: الشوارع توفر وسائل تقدم وانسحاب سريعة ،والقوات التي تتحرك على طول الشوارع في العادة تتحرك ضمن بنايات تجعل مسارها كالقنوات وتملك مجال قليل للمناورة خارج الطرقات. ولأنه

من الصعب تجنب الطرقات فالعوائق على الطرق في المدن أكثر فعالية من العوائق في طرقات الأراضي المفتوحة.

(٣) مستوى تحت الأرض: نظم تحت الأرض يسهل الإغفال عنها ولكن يمكن أن تكون حاسمة لنتائج العمليات. وقد يكون هذا المستوى كبير ويشمل مترو الانفاق والصرف الصحي، والأقبية، وأنظمة المرافق. مدينة لوس أنجلوس وحدها أكثر من ٢٠٠ ميل من المجاري تقع تحت شوارع المدينة. ويمكن لكل من المهاجم والمدافع استخدام مسالك تحت الأرض للمناورة إلى خلف أو خاصرة العدو. كما تسهل هذه السبل عمل الكمائن والهجوم المضاد، وعمليات التسلل. (راجع الملحق إي E لم يتم إنجازه)



أنظمة تحت الأرض

(٤) مستوى الجو: يوفر الجو مقترب آخر في مناطق المدن. إمكانيات الطيران يمكن استخدامها للإنزال السريع أو استخراج كل من القوات والإمدادات والمعدات. في حين أن إمكانيات الطيران لا تتأثر بالعوائق في الشوارع فإنها تتأثر بالأبراج الضوئية، والعلامات وخطوط الكهرباء، والعوائق الجوية الأخرى. كذلك الطيران عرضة لتهديد الصواريخ المحمولة على الكتف أرض-جو، وأسلحة الطواقم ونيران أسلحة الخفيفة .

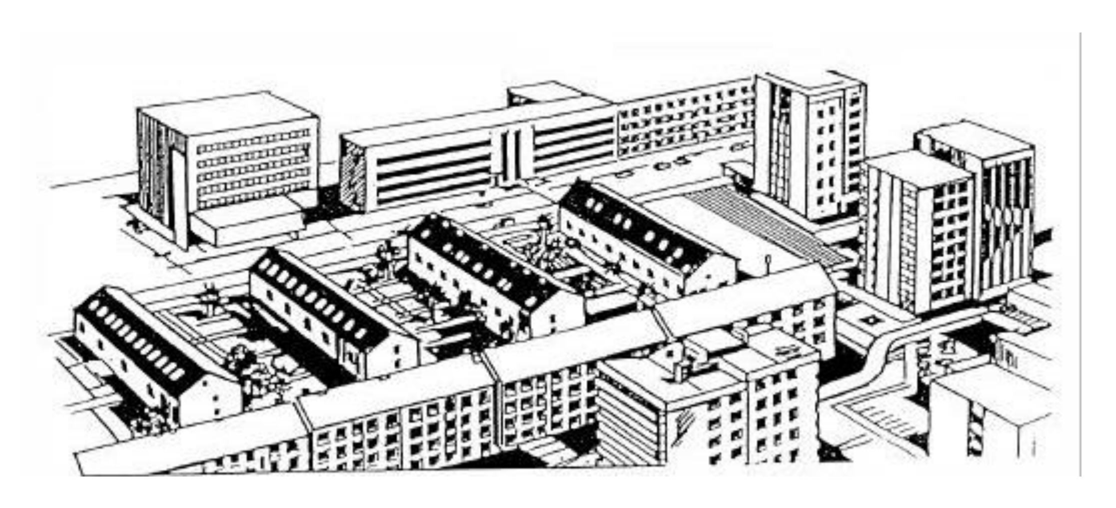
فئات المناطق المبنية. تصنف المناطق المبنية بشكل عام على النحو التالي:

- قرى (السكان من ٣٠٠٠ أو أقل)
- مناطق قطاع شريطية (المناطق الصناعية التي بنيت على طول الطرق التي تربط البلدات أو المدن)
- البلدات أو المدن الصغيرة (تعداد السكان يصل إلى ١٠٠,٠٠٠ نسمة وليس جزءا من مجمع حضري رئيسي)
- المدن الكبيرة مع الامتداد العمراني المصاحب (السكان بالملايين، تغطي مئات من الكيلومترات المربعة).

د- خصائص الأراضي العمرانية

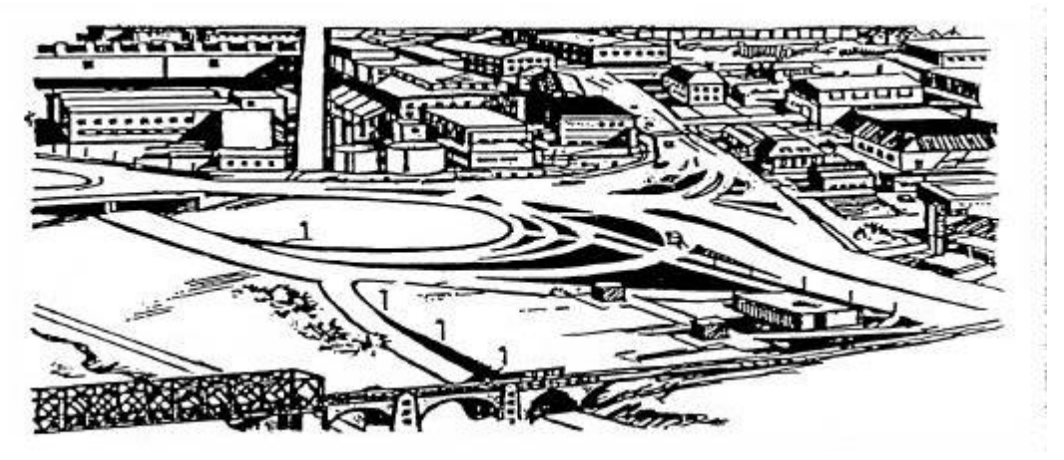
الأراضي العمرانية النموذجية تحتوي على خليط من مركز المدينة وشوارع تجارية ومراكز طرفية وامتدادات عمرانية سكانية ومناطق نائية صناعية ومناطق نائية راقية وكل منطقة من مناطق المنطقة الحضرية لديه خصائص مميزة تؤثر بشكل هائل على خطة حرب المدن.

١- **مركز المدينة:** في معظم المدن، شهدت مركز المدينة المزيد من التطور اكثر من المراكز الطرفية. ونتيجة لذلك، فإن المنطقتين غالبا ما تكون مختلفة تماما. مراكز المدينة النموذجية تتكون من المباني الشاهقة والتي تختلف في الطول. التخطيط الحضري الحديث في المناطق المبنية يسمح بمساحات أكثر انفتاحا بين المباني مما كانت عليه في مراكز المدن القديمة أو في مراكز أطرافها.



مركز المدينة

٢- **الشوارع التجارية**: تتكون من صفوف من المتاجر الأسواق والمطاعم التي بنيت على طول جانبي الشوارع الرئيسية خلال المناطق المبنية. عادة عرض هذه الشوارع ٢٥ مترا أو أكثر. المباني في المناطق الخارجية تتراوح طوابقها بين الواحد إلى ثلاثة طوابق بما يقارب ارتفاع طابق واحد اعلى من المساكن في الشوارع الخلفية.



الشوارع التجارية

٣- **المراكز الطرفية**: يتكون عموما من شوارع عرضها ١٢-٢٠ مترا مع واجهات ممتدة من مباني الطوب أو المباني الخرسانية. وارتفاعات المباني تتراوح بين طابقين إلى ثلاث في البلدات و من ٥ إلى ١٠ أو أكثر من الطوابق في المدن الكبيرة.



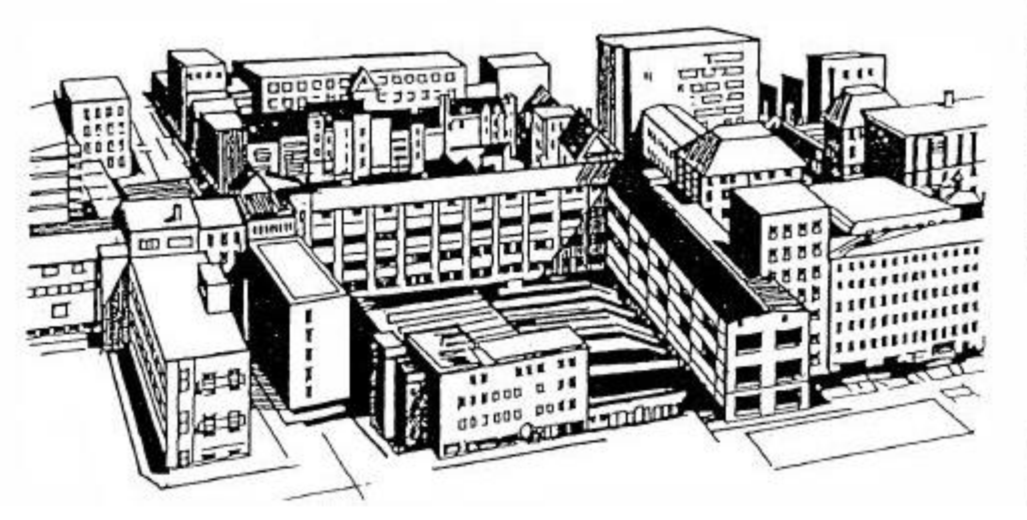
المراكز الطرفية

٤- **الامتداد العمراني السكاني.** تتكون مناطق الامتداد السكاني بشكل رئيسي من المنازل المنخفضة أو الشقق التي تتراوح ارتفاعها من ١إلى ٣ طوابق. وتتكون المنطقة أساسا من المساكن المنفصلة التي عادة ما تكون مرتبة في أنماط غير منظمة على طول الشوارع، مع العديد من المناطق الصغيرة المفتوحة بين الهياكل.



الامتداد العمراني السكاني

٥- **المناطق الصناعية النائية:** تتكون هذه المناطق عموما من تجمعات من المباني الصناعية تتراوح طوابقها من طابق إلى خمسة طوابق في الارتفاع. تختلف المباني عموما بشكل كبير في الحجم والتكوين لتتناسب مع احتياجات الشركات الخاصة التي تؤويها. المناطق الصناعية نماذج لهذه الفئة.

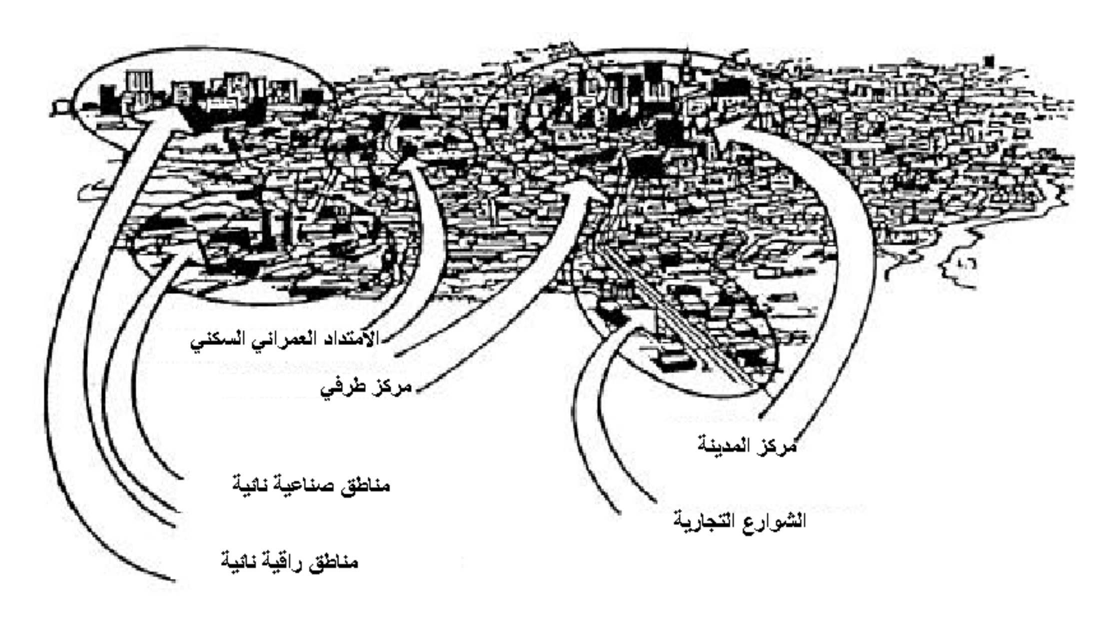


المناطق الصناعية النائية

٦- **المناطق شاهقة المباني (الراقية) النائية**. وهذه المناطق هي مماثلة في تكوينها إلى مناطق قلب المدينة، ولكن يميزها أنها تتكون من مجموعات من المباني الشاهقة متعددة الطوابق أكثر حداثة في أجزاء نائية من المدينة. ارتفاع المبنى والحجم قد يتفاوت بشكل كبير. عموما، هناك مساحة أكثر انفتاحا بين المباني الواقعة في المناطق الراقية النائية مما هو موجود داخل منطقة قلب المدينة.



المناطق الراقية النائية



المدن النموذجية

معارك المدن الحديثة: حرب المدن هي قديمة قدم الحرب نفسها. منذ أن بدا الانسان ببناء القرى، وقد خاض معارك فيها وحولها. والجغرافيا والسياسة، والاقتصاد تملي أن المدن ستظل هدفا للجيوش في الحرب. من الجيوش التي غزت وحررت أوروبا مرتين خلال القرن العشرين، إلى القوات التي قاتلت في كوريا وفيتنام، إلى معارك المدن الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا، والمبادئ الأساسية للقتال في المناطق المبنية لها أساسا بقيت على حالها في هذا القرن. في حين أن المبادئ لا تزال هي نفسها، إدخال طائرات الهليكوبتر، والطائرات ذات الأجنحة الثابتة، والدروع، والذخائر الموجهة بدقة (PGMs) غيرت بعض التقنيات المرتبطة بالقتال في المدن.

سيناقش في الكتاب اثنين وعشرين من معارك المدن الحديثة لتوضيح الاتجاهات والعوامل السائدة، ومبادئ القتال في المناطق الحضرية.

أ. ستالينغراد (١٩٤٢-١٩٤٣). كلفت القوات الألمانية المهاجمة ثمناً باهظا بسبب الدفاعات السوفياتية العنيدة في ستالينغراد والإعداد لظروف هجوم مضاد حاسم. هذه المعركة التقليدية تضمنت قوات كبيرة وأنتجت تقنيات قتالية خاصة بحرب المدن مبتكرة، و مجموعات العاصفة الناجحة للغاية (وحدات هجومية منظمة وفقا للمهام). (زمن المعركة: أكثر من ٣٠ يوما) (الإصابات: ١,٦٣٠,٠٠٠ +)

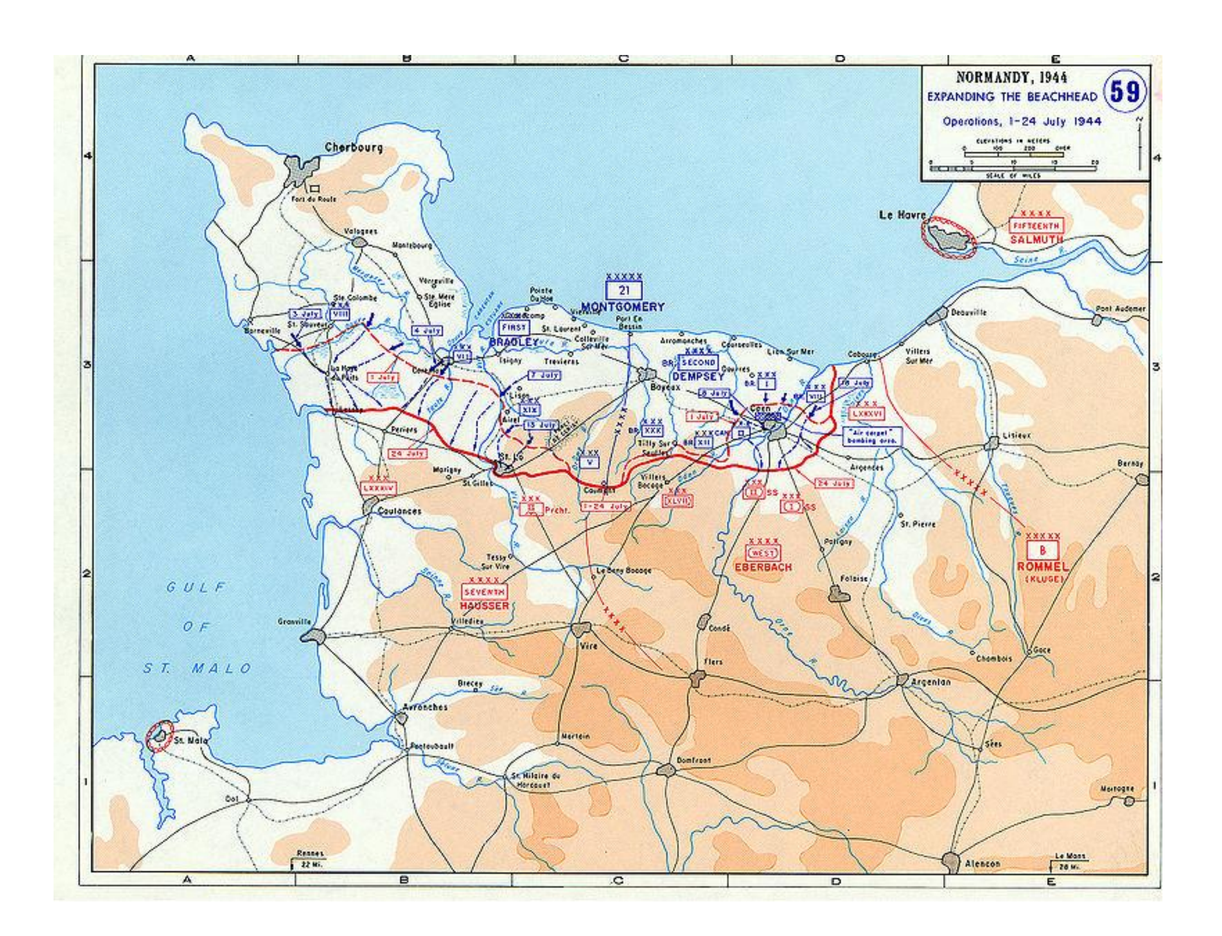
ب. أورتانا (١٩٤٣). في هذه البلدة الإيطالية، أظهرت مقاومة كتيبة من النخبة الألمانية "فوج المظليين" الثالث ضد المهاجمين نت "الجيش الكندي" أظهرت صعوبة التغلب على دفاع معدّ إعدادا جيدا. الكنديين لم يكونوا على دراية بقتال المدن وطوروا أساليب القتال في المدن خلال المعركة. وبعد أن دمرت المدينة إلى حد كبير والمدافع قد تسبب بتكلفة عالية في الوقت والضحايا للقوات الكندية انسحبت كتيبة المظليين الألمانية. (زمن المعركة: ٦-١٣ يوما) (الإصابات: تقدر بالمئات)

ج. آخن (١٩٤٤). معركة آخن، بألمانيا، في خريف عام خرقت الولايات المتحدة الجيش الأول تحصينات الجدار الغربي و "خط سيغفريد" الذي يتبجح به الألمان. آخن هي العاصمة القديمة لشارلمان، كانت لها أهمية رمزية سياسية ومعنوية لكل من الألمان والاميركيين. وعلاوة على ذلك، كانت أول مدينة على الأراضي الألمانية في مواجهة هجوم الحلفاء. وهي

أول معركة كبيرة في الأراضي الألمانية تنبأ بالمقاومة المريرة ضد المعتدين الأمريكيين في المعارك القادمة. واستسلم المدافعون الألمان فقط بعد أن تم تدمير المدينة. على الرغم من أن "الجيش الأمريكي" قد حقق انتصار واضح تكتيكيا، الدفاع عن مدينة آخن الألمانية كلف الولايات المتحدة الجيش الأول وقتا قيما وأخر الهجوم المخطط على نهر الراين. (زمن المعركة: ١٤-٣٠ يوما) (الإصابات: ٨٠٠٠ +)

د. آرنم (١٩٤٤).في ١٧ سبتمبر ١٩٤٤، أطلقت عملية حديقة السوق، أكبر عملية محمولة جوا في التاريخ، في هولندا. وكانت الخطة الإنزال بثلاث فرق محمولة جوا للاستيلاء على الجسور الرئيسية على طول ممر طوله ١٠٠ كيلومتر ومن خلالها ستمر قوات ميكانيكية كخطوة أولى في هذا الهجوم الأخير على ألمانيا. الفرقة المحمولة جوا الأولى البريطانية قامت بهبوط مفاجئ قرب مدينة ارنهم الهولندية من أجل الاستيلاء على جسر فوق نهر الراين ستمر منه القوات البريطانية. قوة مدرعة ألمانية غير متوقعة قامت بهجوم مضاد وقضت على كل موطئ قدم سيطرت عليها الفرق المحمولة جوا، ودمرت الفرقة البريطانية كلها تقريبا قبل أن تأتي بقية القوات البريطانية. (زمن المعركة: ٦-١٣ يوما) (الإصابات: تقدر بالآلاف)

ه. شيربورج (١٩٤٤). من ١٧ يونيو ١٩٤٤، القوات الأميركية تقدمت نحو شيربورج من رأس جسر ساحلي نورماندي ونجح في قطع الامداد عن الدفاع الألماني في شبه الجزيرة كوتنتن. أربعة فرق ألمانية انسحبت إلى محيط شيربورج. بعد قتال كثير، لا سيما في النقاط الحصينة خارج المدينة، استسلمت الحامية الألمانية للاميركيين. ولسوء الحظ للاميركيين، مرافق الميناء دمرت مما منع استخدامها المبكر من قوات الحلفاء. (زمن المعركة: ٦-١٣ يوما) (الإصابات: يقدر بالآلاف)



توضيح من الانترنت :رأس جسر ساحلي: هو خط مؤقت يتم إنشاؤه من وحدة عسكرية تصل إلى شاطئ الانزال عن طريق البحر، ويبدأ بالدفاع عن المنطقة بينما تعزيزات أخرى مؤازرة تأتي وتتجمع حتى تصبح وحدة كبيرة بما يكفي للبدء في التقدم.

و. برلين (١٩٤٥). اختتم الهجوم السوفياتي الطويل الدموي الاستيلاء على العاصمة الألمانية المعركة الأخيرة من الحرب العالمية الثانية في أوروبا. وقع قتال مرير، ولكن الدفاع لم يكن جيد التنسيق بما فيه الكفاية ويعود جزء من ذلك إلى سوء إعداد الألمان. (زمن المعركة: ١٤-٣٠ يوما) (الإصابات: تقدر بالآلاف)

ز. مانيلا (١٩٤٥). الجيش الياباني خرج من مانيلا تحت ضغط من القوات الأمريكية المتقدمة، ولكن قائد البحرية اليابانية المحلية بشكل مستقل قرر الصمود في المدينة مهما كلف الامر. على الرغم من الدفاع عن مانيلا بأفراد سيئي التدريب والتجهيز، أسفرت المقاومة العنيدة عن عدد كبير من الإصابات للقوات الأميركية المهاجمة، فضلا عن تدمير المدينة، وقتل جزء كبير من سكانها. (زمن المعركة: ١٤-٣٠ يوما) (الإصابات: ٢٢,٠٠٠ +)

ح. – سول (١٩٥٠). عقب إنزال إنشون، استعادت قوات الولايات المتحدة وجمهورية كوريا (كوريا الجنوبية) العاصمة الكورية الجنوبية من الكوريين الشماليين. وكان القتال غير عادي، في هذه المرة كان مركزا إلى حد كبير على الاستيلاء على حواجز الشوارع بدلاً من المباني. (زمن المعركة: ٦-١٣ يوما) (الإصابات: مشاة البحرية، ٢,٣٨٣؛ وآخرون، يقدر بالآلاف)

ط. القدس (١٩٦٧). استولت القوات الإسرائيلية على القدس في عملية أعد لها ونفذت بشكل جيد. على الرغم من الدفاعات أردنية غير منسقة، الإصابات الإسرائيلية في هذه المعركة كانت أعلى من تلك التي اصابتها خلال "حرب الأيام الستة". وانسحبت القوات الأردنية النظامية خلال المراحل الأخيرة من المعركة، منهية بذلك من المقاومة المنظمة. (زمن المعركة: ٤٨ ساعة لمدة ٥ أيام) (الإصابات: القوات الإسرائيلية، ٤٠٠ +؛ القوات الأردنية، يقدر بالمئات)

ي. هواي (١٩٦٨). في ٣١ يناير ١٩٦٨، شنت قوات الجيش الفيتنامي الشمالي (NVA) والفيتكونغ (VC) هجوم التيت (اسم مستمد من الاحتفالات برأس السنة القمرية الفيتنامية الذي صادف الهجوم) على أهداف في جميع أنحاء فيتنام الجنوبية. وكجزء من هذه العملية، فوجين من قوات فيتنام الشمالي وقوات الفيتكونغ وكتيبتين من الهندسة العسكرين شنوا هجوما مفاجئاً واستولت على جزء من المدينة المسورة (قلعة) هواي. صمدت القوات في هذا الجزء من المدينة المسورة حوالي ثلاثة أسابيع ضد القوات الأمريكية والفيتنامية الجنوبية قبل أن تستسلم في الأخير. معركة هواي تعتبر واحدة من المعارك الأكثر شدة ووحشية في حرب فيتنام. (زمن المعركة: ١٤-٣٠ يوما) (الإصابات: مشاة البحرية، ٤٣٣؛ وآخرون، ٥٠٠٠ +)

ك. معركة كوانغ تراي المدينة الأولى والثانية (١٩٧٢). كان هدفا لهجوم الشتاء والربيع عام ١٩٧٢ للقوات الفيتنامية الشمالية القبض على كوانغ ترى، مدينة هامة في أقصى شمال فيتنام الجنوبية. وتغلبت قوات فيتنام الشمالية على قوات جمهورية فيتنام المدافعة (الجنوبية) (ARVN) (المعركة الأولى) . في وقت لاحق، اعيدت المدينة في المعركة الثانية إلى قوات فيتنام الجنوبية وبقوة أصغر باستخدام واسع النطاق للمدفعية والدعم الجوي. القوات التقليدية الكبيرة في كلا الجانبين جعلت كوانغ تراي الأول والثاني المعارك المدن الرئيسية لحرب فيتنام. (زمن المعركة: كوانغ تراي الأول، ٦-١٣ يوما؛ كوانغ تراي ثانيا، ٣٠ يوما أو أكبر) (الإصابات: معارك مجتمعة، ٣٠,٠٠٠ +)

ك معركة كوانغ تراي المدينة الأولى والثانية (١٩٧٢). كان هدفا لهجوم الشتاء والربيع عام ١٩٧٢ للقوات الفيتنامية الشمالية القبض على كوانغ ترى، مدينة هامة في أقصى شمال فيتنام الجنوبية. وتغلبت قوات فيتنام الشمالية على قوات جمهورية فيتنام المدافعة (الجنوبية) (ARVN) (المعركة الأولى) . في وقت لاحق، اعيدت المدينة في المعركة الثانية إلى قوات فيتنام الجنوبية وبقوة أصغر باستخدام واسع النطاق للمدفعية والدعم الجوي. القوات التقليدية الكبيرة في كلا الجانبين جعلت كوانغ تراي الأول والثاني المعارك المدن الرئيسية لحرب فيتنام. (زمن المعركة: كوانغ تراي الأول، ٦-١٣ يوما؛ كوانغ تراي ثانيا، ٣٠ يوما أو أكبر) (الإصابات: معارك مجتمعة، ٣٠,٠٠٠ +)

ل. مدينة السويس (١٩٧٣). جيش الدفاع الإسرائيلي حاول الاستيلاء على هذه المدينة المصرية قبل أن تفرض الأمم المتحدة وقف إطلاق النار متوقع لإنهاء "حرب يوم الغفران". قوات الدفاع الإسرائيلية المدرعة قامت بتكتيكات الصاعقة الذي أدى إلى كارثة ضد الدفاعات المصرية المعدّة إعدادا جيدا. الإصابات الكثيرة أجبرت قوات الدفاع الإسرائيلية على الانسحاب. (طول المعركة: أقل من ٢٤ ساعة) (الإصابات: القوات الإسرائيلية، ويقدر ١٠٠-٥٠٠؛ وآخرون، غير معروف)

م. بيروت الاولى (١٩٧٦). عندما اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية في ربيع عام ١٩٧٥، كان من المفترض أن يكون للقتال في العاصمة مدينة بيروت دوراً مركزياً. معركة بيروت كان سلسلة من العمليات الصغيرة والمحلية بين القوات المسيحية والمسلمة غير النظامية تقاتل للسيطرة على مناطق الفندق وميناء. القتال لم يكن حاسما، لكن أدى إلى نشوء حدود، وسمي "الخط الأخضر". وهذا الفصل بين الخصوم أدى إلى ركود النزاع اللبناني. (زمن المعركة: أكثر من ٣٠ يوما) (الإصابات: يقدر بالمئات)

ن. تل زعتر (١٩٧٦) المهاجمين المسيحيين اللبنانيين أحاطروا وحاصروا المخيمات الفلسطينية وتغلبوا على المدافعين في الهجوم الأخير. (زمن المعركة أكثر من ٣٠ يوما)(الاصابات: تقدر بالمئات)

س. أشرفيه (١٩٧٨). واجهت القوات السورية التي تحتل أجزاء من لبنان وضعا معقدا حيث كانت سلطة الميليشيات المسيحية تهديدا واضحا لاستقرار الحالة السياسية . في محاولة لإضعاف هذه الميليشيا المسيحية شن هجوما على مركز

قوتهم واطبقوا الحصار على معقل الميليشيا المسيحية في بيروت الشرقية (أشرفيه). وهذا وكانت خطة المعركة للجيش السوري تعتمد على القصف مدفعي دون الهجمات الجوية. فشلت سوريا في كسر ارادة المدافعين والموقف ظل دون تغيير. (زمن المعركة: أكبر من ٣٠ يوما) (الإصابات: يقدر بالمئات) (اضافة من الانترنت سميت بحرب المئة يوم)

ع. خورمشهر (١٩٨٠). في البداية أخلت القوات النظامية الإيرانية هذه المدينة التي فيها ميناء مقابل هجوم القوات العراقية. ومع ذلك، واصلت القوات الإيرانية غير النظامية، القتال. وخاضوا مقاومة طويلة ألحقت خسائر فادحة في الأرواح. العراق في نهاية المطاف فاز في هذه المعركة، ولكن ارتفاع التكلفة في الوقت والموارد تسبب في نهاية المطاف وقف الهجوم الكامل ضد إيران. حدة القتال خلال المعركة لأعطى خورمشهر اسما مستعارا، "مدينة الدماء". (زمن المعركة: ١٤-٣٠ يوما) (الإصابات: العراقية، ٣,٠٠٠-٩,٠٠٠؛ الإيرانية، ويقدر بالآلاف)

ف. زحلة (١٩٨١). قادت القوات السورية حصارا ضد القوات اللبنانية النظامية والميليشيات في هذه البلدة التي على مفرق طرق. القتال كان غير حاسما وانتهى بالتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض حيث اجلي اللبنانيين المدافعين عن المدينة. (زمن المعركة: أكثر من ٣٠ يوما) (الإصابات: تقدر بالمئات)

ص. بيروت الثانية (١٩٨٢). حصار بيروت توجت الحملة الإسرائيلية لطرد منظمة (التحرير) من لبنان. بالرغم من الضغوط السياسية المحلية والعالمية، حاصرت قوات الدفاع الإسرائيلية منظمة التحرير الفلسطينية، وبصورة انتقائية استخدمت القوة النارية البرية والجوية الثقيلة بالتزامن مع الحرب النفسية وعمليات برية محدودة-الهدف. وأسفر القتال عن إجلاء منظمة التحرير الفلسطينية من المدينة بعد مفاوضات. (طول المعركة: أكثر من ٣٠ يوما) (الإصابات: ٢,٣٠٠ +)

ق. صيدا (١٩٨٢). سيطرت القوات الإسرائيلية بسهولة مقر منظمة التحرير الفلسطينية الجنوبية أثناء غزو لبنان. جيش الدفاع الإسرائيلي استعد للقتال في المدن بالاستفادة من الدروس في المعارك السابقة، ولكن المقاومة كانت خفيفة بشكل غير متوقع كما انسحبت قوات منظمة التحرير الفلسطينية من المدينة. (زمن المعركة: ٤٨ ساعة لمدة ٥ أيام) (الإصابات: غير معروفة)

ر. صور (١٩٨٢). كان الهجوم الإسرائيلي على منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المدينة الساحلية اللبنانية مخطط بصورة جيدة، مع معلومات استخبارية ممتازة عن الهدف. وشاركت جميع فروع جيش الدفاع الإسرائيلي في العملية التي شملت نيران

إسناد بحرية وعمليات الإنزال البرمائية. وكان مقاومة منظمة التحرير الفلسطينية غير منسقة وتم التغلب عليها بسهولة. (زمن المعركة: ٤٨ ساعة لمدة ٥ أيام) (الإصابات: القوات الإسرائيلية، ١٢٠ +؛ والطرف الآخر غير معلوم)

الرصد والتحليل في معارك المدن الحديثة

تجربة حرب المدن في القرن العشرين جعلتنا نعيد تقييمنا للعوامل القديمة والأخذ بنظر الاعتبار التطورات الجديد التي تؤثر على طريقة قتالنا في المدن. النقاش التالي بالاعتماد على التحليل التاريخي لهذه المعارك توضح أهمية حرب المناورة وفلسفة مزج القوى في حرب المدن. العوامل التي تؤثر على حالة حرب المدن هي:

(الاستخبارات ضرورية لإنجاح حرب المدن. حرب المناورة تحتاج إلى تركيز محكم على العدو. بضع تغييرات تكتيكية متلاحقة قادرة على التغلب على تأثير بعيد المدى لخطأ كبير استخباراتي).(الجملة غير واضحة)

أ. الاستخبارات: الاستعراض التاريخي لمعارك المدن الحديثة يكشف لنا عادة بتغلب المهاجم. تعكس الهزيمة التي تحدث بصورة العامة للجيش المهاجم عن أخطاء عسكرية تقليدية لا تخص المدن. وفي هذه المعارك المدروسة في القائمة، كانت الهزيمة نتيجة لأخطاء في المعلومات الأولية للاستخبارات..

معارك أرنهام و مدينة السويس لم تكن لتحدث لو علم المهاجم بقوة ومواقع القوات المدافعة. في ستالينغراد الألمان المهاجمون كانوا على علم بالقوات المدافعة التي تواجههم في منطقة الجيش السادس، ولكن تراكم القوات السوفيتية على جبهات أخرى لم يكن متوقعا مما نتج عن ذلك مفاجئة تكتيكية في تلك النقاط مما أدى إلى تخفيف الاندفاع الهجومي للألمان للاستيلاء على المدينة.

(المباغتة عامل قتالي مضاعف تقلل بشكل كبير من كلفة حرب المدن)

ب. المباغتة: المباغتة عامل قتالي مضاعف قادر على تقليل كلفة حرب المدن. ويمكن تحقيقها عن طريق الخدعة والتخفي والغموض. تم تحقيق المباغتة من قبل المهاجمين في آشن و بان مي ثوت ومن قبل المدافع في مدينة السويس. المباغتة من القدرات المهمة التي تساعد لرفع فعالية، لكن أظهر الفشل في معركة آرنهام بأنه ليس بالضرورة أن تكون المباغتة دائما كذلك. من المهم التدقيق بإستمرار في المعلومات الإستخباراتية. في المدن من الممكن إستخدام تكتيك المباغتة من قبل المهاجم لاستباق التجهيزات الدفاعية للمدافع عن المدينة.

ت. مزج القوى: على المارينز الاستفادة من واحدة من أهم المفاتيح الأساسية للتفوق في حرب المناورة وهو إستخدام مزج القوى ، لأن مزج القوى يضع العدو في مأزق، بحيث أي عمل يقوم به العدو للتعامل مع إحدى القوى القتالية تجعله أكثر ضعفا أمام قوى أخرى. تحليل أنظمة التسليح عند المارينز تساعد على توضيح التنظيم الحربي القتالي لحرب المدن:
(القتال في المدن في المقام الأول هي عملية قوية لوحدة صغيرة من المشاة)

(١) المشاة: القتال في المقام الأول عملية قتالية شديدة لوحدة صغيرة من المشاة. التقييدات على المناورات وبالأخص على الوحدات الآلية تزيد من فرص التسلل. قتال المدن تتطلب قيادة وحدات صغيرة ومبادرة ومهارة. العمل اللامركزي والصعوبات في الأوامر والسيطرة والاتصالات تواجه عادة.

في المناطق المبنية كما في مناطق التضاريس المغلقة يكون العمل العسكري بالمشاة أفضل. يمكن تنظيم وتدريب وتجهيز وحدات المشاة لمواجهة تضاريس المدن التي تقيد المراقبة (الرصد) والخطوط النارية وحركة الآليات.

(٢) المدرعات: من الممكن أن يكون دور المدرعات في حرب المدن مهم. بدراسة ٢٢ معركة (في الكتاب) ساهم سلاح المدرعات في ٢١ منها، في ثلاثة أرباع تلك المعارك لعب إسناد الدبابات العضوية دورا مركزيا عند نشر وحدات هجومية خاصة. بشكل عام كان تشكيل الوحدات الخاصة مسنودة بالدبابات أنجح من أي تنظيم قتالي آخر.

كان استخدام الدبابات في المدن من جهة المهاجم فعالا فقط عندما تحمى بالمشاة. تعمل الدبابات بإسناد المشاة تعمل كمدفع هجوم بتلقين العدو نيران مستمرة مركزة على نقاط قوته.

تجربة القوات الأمريكية في هواي في فيتنام أظهر الدور المحوري للمدرعات التي تلعبه في الفرق القتالية المختلطة (مشاة+مدرعات) داخل المدن. كان لدى المارينز سلاحين الأشد فعالية في المدرعات هما M48A1 PATTON و M-50 Ontos. السلاحين تمت حمايتهما بالمشاة. Ontos هي عربة مدرعة مجنزرة مثبتة عليها ٦ مدافع غير إرتدادية عيار ١٠٦ ملم ،كانت عالية الفعالية ضد المباني الكونكريت والمعدنية، ذخائر هذه المنظومات المدرعة وفرت ثغرات للمشاة للنفاذ منها.

(المدرعات توفر إسناد ناري مباشر داخل المناطق المبنية وتحتاج لحماية المشاة)

على عكس ذلك في مدينة السويس، هاجمت قوات إسرائيل المدرعة على مسالك اندفاع إلى المدينة، متجاوزة ناقلات الجنود المدرعة المحملة بالمشاة (الخاصة بالإسرائيليين)



دبابة M48A1



M-50 Ontos

إفتقد المصريين المدافعين لمدفعية عضوية (باستثناء عدد محدود من مضادات الطيران والهاونات) وكذلك لدعم المدرعات والطائرات. أعد المصريون مناطق قتل على الطرق الرئيسية التي اندفع إليها الجيش الإسرائيلي، حين دخلت كتيبة المدرعات الطليعة الطريق الثاني من تقاطع الطرق الثلاث هاجم المصريون باستخدام صواريخ الصقر والأربي جي ومدافع ال ٢٣ ملم ، تمت رماية رمانات المضادة للدروع من الشرف وكذلك أسلحة خفيفة. جميع قادة الدبابات في الكتيبة الطليعة قتلوا أو اصيبوا وأغلقت العربات المعطوبة الطريق. العربات انحرفت في الشوارع الجانبية الضيقة وأصبحت محاصرة ودمرت. عدم وجود مشاة لحماية المدرعات سبب تحول الهجوم إلى كارثة

يركز هذا الفصل فقط على العمليات الهجومية في بيئة المدن بغض النظر عن الأضرار الجانبية. ويصف التكتيكات والتقنيات والإجراءات التي يتعين استخدامها لضبط وتطهير المباني في المدن.



راجمة صواريخ صقر المصرية

(٣) سلاح المدفعية: وقد لعبت المدفعية دورا هاما في معظم الصراعات الحضرية الكبرى. ففي آخن في ألمانيا، قوات الولايات المتحدة جمعت بين المشاة مع فرق المضادة للدبابات والمدفعية (للنيران المباشرة) نزولا الى مستوى المجموعة القتالية والفريق الناري. أيضا، تم رمي قذائف المدفعية مع شعيلات التأخير في النيران غير المباشرة، تساعد على اختراق طابق واحد أو أكثر قبل ان تنفجر، مما دفع العدو إلى الطرقات حيث المشاة والمدرعات الأمريكية تهاجمهم. كان وضعه المدفعية أيضا لاطلاق النار عمودي على اتجاه حركة القوات المهاجمة. وهكذا، تم تقليل القتلى نتيجة أخطاء نيران المدفعية الصديقة.

المدفعية لها مهمتين فريدة: خارج المدن لعزل العدو أو منع عزل النيران الغير مباشرة للعدو لنا. وضمن المدن لتوفير النيران المباشرة.

(أثبتت المدفعية أنها مفيدة للغاية لاعتراض إمدادات العدو و إخلاء العدو، وحركة المؤازرات في مؤخرة العدو، ولها أثر جسدي ونفسي في مضايقة العدو، ولها دور النيران الغير مباشرة في المدينة)

وظفت المدفعية في دور النيران الغير مباشرة في تعطيل المدافعين في نصف المعارك التي شملتها الدراسة. مع ملاحظة أن بعض الأدوار في بعض المعارك فعالة أكثر من معارك أخرى. أثبتت المدفعية أنها مفيدة للغاية لاعتراض إمدادات العدو و إخلاء العدو، وحركة مؤازرات في مؤخرة العدو (خارج المدينة)، ولها أثر جسدي ونفسي في مضايقة العدو، ولها دور النيران الغير مباشرة في المدينة، المدفعية تستخدم كسلاح حصار بالنيران الغير مباشرة.

في بعض الأحيان كما حدث في الأشرفية وزحلة (بلدتين في لبنان) ، لم تكن ناجحة المدفعية فقط بل يمكن أيضا أن تسبب مشاكل للمهاجمين. الأنقاض الناجمة عن النيران الغير مباشرة يمكن أن تخلق عوائق كبيرة للمهاجمين مع ما توفره الأنقاض من عوائق، والمواد، وغطاء وستر.
المدفعية العاملة كنيران مباشرة أثبتت فائدتها في إضعاف نقاط القوة والتحصينات. كاستخدام المدفعية ذاتية الحركة بشكل فعال داخل آخن وستالينغراد ومؤخرا من قبل الجيش الإسرائيلي في بيروت الثانية.

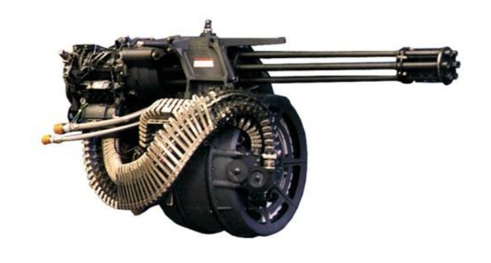
(٤) الهاون. قذائف الهاون هو الأكثر استخداما في النيران الغير مباشرة في القتال في المناطق الحضرية. زاوية الهاون العالية لاطلاق النار يسمح للقذيفة بالوصول إلى مستوى الشارع بدقة دون أن تغطي المباني المحيطة بها على الهدف في الشارع. خلال معركة مدينة هوي، كان الدعم الناري الأكثر فعالية المقدمة لمشاة البحرية من النيران غير المباشرة من عيار ٦٠ ملم، ٨١ ملم، وقذائف الهاون ٤.٢ بوصة. ما يقارب من ٢٠٠٠٠ قذيفة شديدة الانفجار من عيار ٦٠ ملم و ٨١ ملم هاون استخدمت خلال المعركة. واستخدمت قذائف الهاون ٤.٢ بوصة في المقام الأول إلى كذخائر لمكافحة الشغب (صوتية أو غاز مسيل للدموع). وجد أن ذخائر مكافحة الشغب ٤.٢ بوصة يمكن أن تطلق بفعالية كبيرة على قمم المباني لدفع العدو خارجها. وعند خروج العدو من موقعه المموهة، قذائف شديدة الإنفجار اطلقت عليهم.

(٥) **المدفعية المضادة للطائرات.** كانت المدفعية المضادة للطائرات (AAA) (م/ط) مفيدة للغاية كنيران ارضية في بعض معارك المدن وقليلا ما استخدم في الحرب العالمية الثانية، و استخدمت عموما ضد المشاة المهاجمين وليس ضد المباني. وقد تزايد استخدام م/ط في الفترة الأخيرة، ولكن ضد المباني بدلا من المشاة. سرعة الإطلاق العالية في أسلحة ال م/ط الحديثة تجعله ممتازا من حيث

الصدمة والقدرة التدميرية. ومع ذلك، يمكن أن تكون تلك الأسلحة تعاني مشكلة من ناحية الإمداد بالذخيرة نتيجة الكثافة النارية العالية. في معركة هواي، زود المارينز بسلاح الداستر duster وهي عبارة عن سلاح من رشاشين عيار ٤٠ ملم مثبتة على مدرعة. وكان هذا السلاح فعالا نتيجة لكبتها لمواقع العدو نتيجة قدرة رشاش ال٤٠ ملم على الفتك وقدرة السلاح على تسليط كثافة نارية عالية. خلال معركة مدينة السويس، استخدم المصريون ZSU-23 بندقية مضادة للطائرات كنيران مباشرة ضد أرتال المدرعات. أثبت هذا السلاح قدرة مخيفة وفعالة، ونتيجة لارتفاع حجم القوة التفجيرية خلق صدمة بين طواقم مدرعات الجيش الإسرائيلي قريبة إلى الصدمة التي كان من المفترض بتكتيكات اندفاع مدرعات الجيش الإسرائيلي أن تخلقها. خلال صيدا، استخدم جيش الدفاع الإسرائيلي Vulcans مدفع مضاد للطائرات ذو عيار ٢٠ ملم كنيران مباشرة ضد أهداف أرضية وحققت نجاحات كبيرة.



رشاش دستر



رشاش فولكان

(٦) **الطيران:** تاريخيا، لعب سلاح الطيران دورا هاما في المساعدة على عزل الهدف واعتراض تدفق الإمدادات والتعزيزات إلى المدافع. ومع ذلك، فإن سلاح الطيران غير فعال نسبيا عندما لا يستخدم جنبا إلى جنب مع القوات البرية. في الحروب السابقة، استخدمت عمليات القصف في محاولة للحد من إرادة المدافع القتالية عن المقاومة وتدمير قدراتهم البدنية. لكن في معظم المعارك في المدن لم يتمكن القصف الجوي في حد ذاته، من إضعاف إرادة المدافع في مقاومة، كما أنها لم تدمر بشكل ملحوظ القدرات العسكرية للمدافع.

(لعب سلاح الطيران دورا هاما في المساعدة على عزل الهدف واعتراض تدفق الإمدادات والتعزيزات إلى المدافع)

MAGTF توظف كقوات مشتركة بين الجوية والبرية. كما أن عنصر القوات الجوية القتالية لن تستدعى لتنفيذ عمليات لوحدها في حرب المدن. بل تعمل ضمن MAGTF وبغض النظر عن عملها فوق المدن (الجو) أو على المدن (البر) ينفذ سلاح الجو التابع للمارينز ٦ وظائف أساسية وهي (إسناد الهجوم الجوي و إسناد الاقتحام، وحرب الدفاع الجوي والحرب الألكترونية و الإستطلاع الجوي والتحكم بالطائرات والصواريخ) كل ذلك لدعم MAGTF

في حرب المدن مستقبلا، الطيران سيكون أكثر فعالية بسبب التحديثات في طائرات ذات الأجنحة الثابتة وطائرات ذات الأجنحة الدوارة (المروحيات)، وطائرات بدون طيار وذخائر دقيقة التوجيه، وكذلك التحسينات في الذخائر، والاتصالات، وأجهزة الاستشعار، وأنظمة الاستهداف. تشير دراستنا للمعارك إلى توجه جديد نحو مشاركة الطيران على نطاق أوسع في حرب المدن. وكمثال على ذلك، عمل الجيش الإسرائيلي في معركة بيروت الثانية على توظيف الطائرات ثابتة الأجنحة للقصف باستخدام وحدات القنابل العنقودية والقنابل "الذكية"، والفسفورية، وغيرها من الذخائر. طائرات هليكوبتر الهجومية عملت على ضواحي المناطق المبنية المحصنة، والإخلاء الطبي (MEDEVEC) شرع للعمل بسرعة وكفاءة باستخدام الدعم المروحي.



مروحيات الاخلاء الطبي MEDVAC

ث. **القوات القتالية**. حجم قواتنا بالنسبة لقوات العدو بغض النظر عن كونها مهاجمة أو مدافعة له أثر بالغ في النجاح، بحجم القوة المناسبة يمكن للمهاجم عزل وتطويق المدافع ومنعه من اختراق الحصار أو اتصاله بالإمداد. بالنسبة للمدافع اذا توفرت لديه عدد مناسب من قواته يمكنه استخدامها لإنشاء دفاع متحرك أو لخلق قوة احتياطية للقيام بهجمات معاكسة.

العوامل الأخرى التي تؤثر على حجم القوات المطلوبة هي درجة المباغتة التي حققتها والقوة النارية المستخدمة (الطيران والمدرعات والمدفعية وقذائف الهاون، وما إلى ذلك). ينبغي أن يتوازن الحجم مع تطور الدفاعات المجهزة. وينبغي إعطاء الاعتبار الكافي للسكان المحليين، ودرجة الدعم الخارجي، والاستفادة من الخدمات (الاتصالات، والمياه، الخ).

(بغض النظر عن حجم أو نوعية القوات المدافعة فهي عادة ما تتسبب بتكاليف كبيرة للمهاجمين في الوقت والموارد، والإصابات).

في الأمثلة التاريخية التي تم استعراضها كان المهاجمون يتفوقون على المدافعين في العدد عادة .كانت نوعية القوى المتاحة للدفاع ضعيفة، وكان هزيمة قوات الدفاع عن المدينة عادة أكيدة. ومع ذلك، بغض النظر عن حجم أو نوعية القوات المدافعة فهي عادة ما تتسبب بتكاليف كبيرة للمهاجمين في الوقت والموارد، والإصابات. كما رأينا في خرمشهر أو المحمرة ، كانت القوات العراقية تتفوق على القوات

الإيرانية في العدد بنسبة ٤ إلى واحد ،مع ذلك صمدوا في المدينة لمدة ٢٦ يوما. على الرغم من أن المدافعين الإيرانيين خسروا في نهاية المطاف المدينة لكن الدفاع عن المدينة أعطى للقوات الإيرانية المتبقية الوقت لتنظيم وإعادة نشر القوات. وعلاوة على ذلك بسبب أمطار الشتاء التي تلت معركة تحولت معظم أنحاء المنطقة إلى بحر من الطين وأوقفت إلى حد كبير بذل المزيد من الجهود العراقية. وبذلك فقد الإندفاع الهجومي للقوات العراقية الزخم بسبب الدفاع عن خرمشهر.

ج. **فرق القوات الخاصة**. في هذه الدراسات للمعارك، "وحدات الصاعقة" أو "فرق القوات الخاصة" استخدمت من قبل المهاجمين (وفي بعض الأحيان من قبل المدافعين) وحققت نجاحا كبيرا. وتميزت هذه التنظيمات العسكرية بالتكامل في القوات المشتركة على مستوى الكتيبة فما دونه. كانت السيطرة لا مركزية على مستوى الوحدات الصغيرة (وصولا الى مستوى المجموعة في بعض الحالات). فرق الهجوم تتضمن عادة المشاة مع مجموعات مختلفة من الدروع والمدفعية والمهندسين. وبالتالي، يجب على جميع القوات المشتركة التخطيط والتدريب والتطوير بأساليب مشتركة، وكذلك بتقنيات وإجراءات مشتركة لتفعيلها على ارض المدن. قبل معركة آخن، نفذت قوات برية أمريكية تدريب مكثف على حرب المدن مع فرق المضادة للدبابات وقطع مدفعية وصولا الى مستويات المجموعة والفريق الناري (اصغر من المجموعة). في المقابل، كان المدافعين في معظم الحالات كان عليهم القتال في بأي قوة متوفرة في المكان. لم يكن لهم الفرصة لإجراء تدريبات للقوات المشتركة . استخدام القوات المشتركة (عدة صنوف من الأسلحة من مدفعية، مشاة، طيران) في المدن أمر حتمي.

ح. **الزمن**. في معظم الحالات، استغرقت المعارك الناجحة زمنا ٢-٣ مرات أطول من التقديرات الأولية. وبناء على ذلك، أدى الوقت الإضافي إلى إنفاق المزيد من الخدمات اللوجستية وفقدان المزيد من الأفراد أكثر مما كان متوقعا في البداية ويؤثر ذلك كثيرا بشكل سلبي على مجمل الحملة. دفاع المدن المدروس الذي تم التخطيط له بشكل جيد حتى في حالة تم عزل المدافع أو افتقر إلى أسلحة الطيران و/أو المدرعات، و/أو المدفعية، الدفاع الجيد يمكن أن يستنزف الوقت للمهاجم. الزمن يسمح للمدافع بإعادة تنظيم وبإعادة نشر القوات و تجميع موارد جديدة في أماكن أخرى.

(عموما، حرب المدن هي مضيعة للوقت)

في ثلاثة معارك لعب الوقت دورا خطيرا غير متوقع في الجدول الزمني الاستراتيجي للمهاجمين وهي آخن، خرمشهر، وستالينغراد. ففي هذه المعارك، أطال المدافعون المعركة مع المهاجمين أكثر مما كان متوقعا، مما أسفر عن تعديل الخطط العملياتية (التشغيلية) أو الاستراتيجية.

خ. **العزل**. انتصر المهاجمون في جميع المعارك التي تم فيها عزل المدافعين عزلا تاما. حتى العزل الجزئي للمدافعين يحقق للمهاجمين نسبة نجاح ٨٠ في المئة. وفي المقابل، انتصر المهاجمون في ٥٠ في المائة فقط من المعارك التي لم يتم فيها عزل المدافعين بشكل كبير، وجاءت تلك الانتصارات بتكلفة كبيرة. لا يوجد عامل أكثر أهمية لنجاح المهاجم من عزل المدن.

(لا يوجد عامل أكثر أهمية لنجاح المهاجم من عزل المدن)

في معظم المعارك في المدن، حدث نوع من العزلة نتيجة لتصرفات المهاجم. في حين أنه من غير المتوقع تصور العزلة التامة لقوات الأعداء إلى أن يتم دفع قوات العدو في الجزء الخلفي من المدينة ابعد ما يكون من حدود المدينة، ليس من الضروري تحقيق العزل التام. المفتاح لنجاح المهاجم في منع تدفق الإمدادات من القوى العاملة، واللوازم، والأسلحة بسلاسة ليحل محل خسائر المدافع.

د. **الكلفة** :لقد كانت التكاليف عالية بالنسبة للمهاجمين في معظم معارك المدن. وتكلفة عالية لا يعني بالضرورة أن النتائج كانت لا تستحق الثمن. يجب على المهاجم والمدافع عمل تقييم شامل لعموم التكلفة قبل معركة في مدينة.

من وجهة نظر المهاجم، هناك عدة عوامل يمكن أن تترافق مع التكلفة. أولا، والأهم هو عزل المدن وهو أمر بالغ الأهمية لنجاح المهاجم. ثانيا، هناك حاجة إلى التفوق الساحق لو أراد المهاجم تقليل التكاليف للحد الأدنى. ثالثا، التخطيط للعمل بعناية. الرابع الاستخبارات وهي لا تقدر بثمن. معرفة أين وكيف تم إعداد المدينة للدفاع مهم. خامسا، يجب على القوات المهاجمة فهم طبيعة الفريدة للقتال في المدن. والمطلوب هو تدريب الجنود على

تكتيكات ، وتقنيات، وإجراءات القتال في المدن بوضوح. يجب تعليمهم كل الجوانب، من الاستيلاء على المباني لاستخدام تقنيات التفجير وتنسيق عمل مختلف الصنوف من الأسلحة (القوات المشتركة) ، يجب أن تكون مفهومة تماما. دراسة متأنية لهذه العوامل الخمسة يمكن أن تقلل من تكاليف حرب المدن إلى المهاجم.

(كانت تكلفة المهاجم عالية عموما في الضحايا، والوقت والموارد في معظم معارك المدن التي تمت دراستها)

من وجهة نظر المدافع، المتغير الحاسم هو التحضيرات الدفاعية للمدينة. ينبغي أن تتضمن الاستعدادات دفاعية تدابير لمنع عزل المدينة من قبل المهاجمين. الاستيلاء على مدينة محصنة يمكن جعلها عملية مكلفة جدا . ويمكن أن تشمل الاستعدادات خلق مناطق القتل (kill zone) ، وإزالة العوائق من خطوط النار ، وبناء العقبات تضيق الشوارع، وإنشاء مراكز تعزيز ومواقع تقهقر (خط دفاعي ثاني)، و جعل القيادة والسيطرة لامركزية، وتنظيم حركة الطرق المتعددة فوق سطح الأرض و بين أسطح المنازل، وتحت الأرض في مترو الانفاق والصرف الصحي. المدفعية والدعم الجوي يمكن أيضا أن تكون مضاعفات للقوة مفيدة في الدفاع.

توضيح من الانترنت :منطقة القتل، هي منطقة مغطى تغطية كاملة بنيران دفاعية، عنصرا من عناصر الكمين الذي يتم فيه محاصرة قوة العدو وتدميرها. الهدف من القوة الدفاعية هو الإجهاز بسرعة أو أسر جميع عناصر العدو داخل منطقة قتل.

ذ. **قواعد الاشتباك:** طبيعة العملية العسكرية قد تقيد استخدامنا للأسلحة. معظم معارك المدن منذ عام ١٩٦٧ (مثل بيروت الثانية، هواى، والقدس) كان في واحد أو أكثر من القيود التالية المفروضة على القوة المهاجمة:

(١) تقليل الخسائر في صفوف المدنيين و / أو تقليل التدمير الجانبي من أجل:

- تجنب النفرة من السكان المحليين
- الحد من مخاطر وتأثيرات الرأي العام أو الرأي المحلي
- الحفاظ على المرافق للإستخدام المستقبلي

- الحفاظ على المرافق الثقافية والأرض.

(٢) الحد من استخدام سلاح أرضي أو جوي محدد.

ر. **الخدمات اللوجستية:** خدمات الدعم القتالية وخاصة في مجالات إمداد الذخيرة والعلاج الإصابات والإخلاء في الوقت المناسب، هو عنصر حاسم في حرب المدن.

١- **الدعم اللوجستي.** تاريخيا، شهد القتال في المدن زيادة كبيرة في كميات الدعم من الصنف الأول (المسانده وأكياس الرمل والأسلاك الشائكة) والصنف الخامس (الذخيرة)، والصنف الثامن (المواد الطبية). وتوجد مواد فريدة تتفرد بها حرب المدن مثل الحبل وخطاطيف التعليق والسلالم . معارك القتال القريب الشديدة تتطلب استمرار تدفق الذخيرة، ولا سيما ذخائر الأسلحة الخفيفة والدبابات ومضادات الدبابات والهاون، وذخائر المدفعية، فضلا عن الألغام والقنابل اليدوية ومتفجرات للنسف. يجب أن تتوفر المستلزمات الطبية بيسر لعلاج الزيادة المتوقعة في عدد الضحايا. متى ما بدأت المعركة ستحتاج القوات المقاتلة لإمدادات مستمرة. حرب المدن تتطلب نظام لوجستي مرن و متوازن قادر على ادامة ومواكبة تطورات القتال القريب داخل المنطقة المبنية.

(حرب المدن تتطلب نظام لوجستي مرن و متوازن قادر على ادامة ومواكبة تطورات القتال القريب داخل المنطقة المبنية)

توجد طريقة لتوفير الدعم اللوجستي المستمر ، تتمثل هذه الطريقة بإقامة "نظام الدفع." يعمل هذا النظام بدفع الإمدادات إلى الوحدات المقاتلة دون حاجة القوات لطلب الإمداد. وينبغي أن يكون "نظام الدفع" يلغي التأخير الملازم لنظام السحب الذي يتطلب من الوحدات طلب الإمدادات ثم انتظار وصولها. مع مراعاة أن النحو الأمثل في عمل الإمداد هو تقديم دعم متوازن لإدامة القوات المشتبكة، خدمة الدعم القتالية يجب أن تعمل على الحفاظ على وتيرة العمليات من حيث توقيت عملها والترقب للاحتياجات الحقيقية من وحدات قتالية،. يجب تجنب وصول الإمدادات غير المرغوب فيها أو غير الضرورية. لتحقيق هذا النهج المتوازن، يجب على مسؤولي الدعم اللوجستي وضع خطط دعم مرنة تتكيف بسهولة إلى انحسار واشتداد القتال في المدن.

توضيح من النت :توجد ١٠ أصناف من الدعم اللوجستي الخاص بالجيوش

توضيح من النت :خدمات الدعم القتالية : هي مجموعات التي تقدم خدمات الاكتفاء المباشرة وغير المباشرة إلى المجموعات التي تمارس (أو يحتمل أن تكون لأن تشارك) في القتال.

(لتلبية الاحتياجات من معالجة الإصابات والإخلاء بجب وضع مراكز إسعاف متنقلة مع فرق جراحية وبقدر الإمكان توضع إلى الأمام قرب خط الاشتباك على حسب ما يسمح الوضع التكتيكي. وينبغي توفير عربات مخصصة وطائرات (مروحية) لإجلاء الضحايا)

٢- دعم الخدمة الصحية . ينبغي وضع خطط للعلاج والإخلاء تستجيب للتعامل مع الزيادة المتوقعة في عدد الضحايا. كلا العلاج والإخلاء الفوريين ضروريان للحفاظ على الروح المعنوية والثقة بين القوات المشاركة في حرب المدن. لتلبية الاحتياجات من معالجة الإصابات والإخلاء بجب وضع مراكز إسعاف متنقلة مع فرق جراحية وبقدر الإمكان توضع إلى الأمام قرب خط الاشتباك على حسب ما يسمح الوضع التكتيكي. وينبغي توفير عربات مخصصة وطائرات (مروحية) لإجلاء الضحايا.

بالإضافة إلى الخسائر الناتجة عن الإصابة الجسدية على أرض المعركة غالبا ما تكون هناك إصابات نفسية كبيرة في المعارك الحديثة، وخاصة معارك المدن. ويمكن أن يعزى ذلك إلى القتال الشديد والمستمر، والقتال القريب في حرب المدن. في العديد من المعارك لم يتم تدريب القوات المهاجمة بشكل صحيح لحرب المدن مما سبب شعورا بانعدام كفاءتها في قدرتها على القتال على قدم المساواة مع المدافع. وعانى الكثير من الجنود من مشاكل معنوية أو أخلاقية مرتبطة بالأضرار الجانبية والإصابات في صفوف المدنيين. وأخيرا التهديد المستمر من التعرض للقتل من أي جهة إلى جانب التعب الشديد من القتال في بيئة المدن يمكن أن تخلق الإصابات النفسية. يجب أن يكون القادة من جميع المستويات متفهمين للأعراض المصاحبة للإصابات نفسية من أجل الحصول على العلاج الفوري للأفراد المصابين نفسيا بحيث يمكن إعادتها إلى وحداتهم.

الآثار المترتبة على حرب المدن. القائد المكلف باتخاذ القرار يحتاج إلى فهم الآثار العملياتية (التشغيلية) والاستراتيجية للصراع التكتيكي في المدن. ثلاث معارك في المدن (ستالينغراد، هواي، وبيروت الثانية) توضح أهمية رؤية ما وراء الطبيعة التكتيكية للمعركة. يجب على القادة ترى وراء الآثار تكتيكية فورية للقتال في المناطق الحضرية معركة.

كانت معركة ستالينغراد لها آثار العملياتية (التشغيلية) والاستراتيجية الكبرى. التشابكات والتعقيدات التي وقعت فيها القوات الألمانية في ستالينغراد أعطى مزيد من الوقت للسوفييت لتعبئة ومنع الجيشين الألماني من القيام بجهد مشترك كبير في الجنوب. في حين أدت معركة ستالينغراد عمليا إلى تدمير الجيش السادس الألماني، كانت النتائج الاستراتيجية أكبر. تسببت ستالينغراد بتغيير كامل للاستراتيجية الألمانية في الشرق. قام هتلر بتغييرات كبيرة في هيئة الأركان العامة له، ومن هذه النقطة في الحرب أصبح رجلا مبعدا من القيادة العسكرية. هز فقدان ما يقارب ربع الجيش الألماني من الأفراد والمعدات هز أركان الرايخ الثالث. معركة هواي على الرغم من أنها معركة واحدة فقط من أكثر من مائة معركة مختلفة حدثت في احتفال رأس السنة الفيتنامية (تيت) لعام ١٩٦٨ كان لها اثر سلبي كبير على إرادة الشعب الأمريكي وقيادته السياسية. شهدت معركة هوى ثورة في التغطية الاعلامية الحربية من قبل وسائل الإعلام الحديثة. كانت أول معركة يستطيع الأمريكيون مشاهدتها كمعركة آنية مستمرة من غرفتهم المعيشة الخاصة بهم في نشرات الأخبار المسائية. و كانت المعركة كمنجم الذهب للتلفاز لمدة شهر تقريبا. كانت توجيهات القيادة الفيتنامية الشمالية أن تستمر المعركة لمدة سبعة أيام على الأقل، كان من الواضح أنه لا نية لكسب المعركة تكتيكيا، ولكن لضرب مركز الثقل الاستراتيجي وفي هذه الحالة كانت هي إرادة الشعب الأمريكي. على الرغم من أن المعركة من أجل هواي كان نصرا تكتيكيا للولايات المتحدة، لكن الفيتناميين الشماليين حققوا هدفهم الاستراتيجي المتمثل في جعل الرأي العام الأمريكي يتساءل ويستجوب الحكومة عن التكاليف المرتبطة الحرب. خلال معركة بيروت الثانية، كان هدف الجيش الإسرائيلي طرد منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان. وكانت قدرة منظمة التحرير الفلسطينية للاستفادة من وسائل الاعلام واحدة من الأسلحة الأكثر أهمية في ترسانتهم. وعلى الرغم من الانتصار التكتيكي الإسرائيلي، كانت التكاليف في السمعة ، والهيبة، والحلفاء، والأهم من ذلك، الإرادة الوطنية الخاصة بهم كانت هائلة. نتائج هذه المعركة تسببت في نهاية المطاف تغيير القيادة السياسية على أعلى المستويات الحكومية.

الأفكار الرئيسية. تحليل المعارك في المدن الحديثة تقدم نظرة ثاقبة للعوامل الرئيسية التي تؤثر في مسار ونتائج القتال. ويلزم النظر في هذه الأفكار الرئيسية من أجل التخطيط بفعالية وكفاءة وتنفيذ معارك المدن:

ا. معارك المدن هي للمشاة في الدرجة الأولى.

ب. قد يكون لمواجهة تكتيكة آثار بعيدة المدى. بحيث لا تتقاطع المستويات الاستراتيجية والعملياتية (التشغيلية) والتكتيكية ، مما يجعل الإجراءات التكتيكية لها تداعيات عملياتية (تشغيلية) وربما الاستراتيجية.

ج. القادة على جميع المستويات يجب أن يفهم تأثير التقديم الاعلامي على مستقبل تحقيق الأهداف العلمياتية (التشغيلية) والاستراتيجية.

د. يجب تطبيق عقيدة حرب المناورة على البيئة.

ه. الاستخبارات لا بد منها للنجاح في حرب المدن.

و. المباغتة هي عامل مضاعف في القتال.

ز. الدروع والمدفعية والطيران فعالة في المحيط الخارجي للمناطق المبنية لعزل العدو أو منع وصول المؤازرات.

ح. الدروع العاملة داخل المنطقة المبنية يجب حمايتها بالمشاة.

ط. المدفعية التي توفر نيران مباشرة داخل المنطقة المبنية يمكن أن تكون فعالة في إضعاف نقاط القوة والمناطق المحصنة .

ي. كلما زادت نسبة القوة لصالح المهاجم (عدد المهاجمين بالنسبة لعدد المدافعين)، انخفضت مدة القتال.

ك. حرب المدن تستهلك الوقت.

ل. عزل المدافع في المدن يضمن في نهاية المطاف هزيمته.

م. الهجوم على المدن مكلف للمهاجم من حيث الموارد ووقوع الاصابات.

ضرورة الإعداد لحرب المدن

بما أن ماجتفس MAGTFs تنشر كقوات أمامية ، فلا مناص من أن ماجتفس ستنشر إلى المدن، للقيام بعمليات عسكرية. سوف يكون القتال في هذه البيئة العنيفة،

قريب وشخصي. القتال في القرى والمدن الصغيرة، من المرجح أن يصبح أكثر وقوعا للقوات العسكرية لأمريكا مع استجابتها للأزمات العالمية. القوات يتوقع أن تمارس القدرة على التكيف للاستجابة لمجموعة متنوعة من المهمات في المناطق السكنية في العالم. قوات المارينز سرعان ما ستجد نفسها العاملة في مفهوم "ساحة معركة من ثلاث كتل" ضمن شبكة مدينة: إطعام اللاجئين في كتلة واحدة وفصل المقاتلين في كتلة مجاورة والرد على نيران العدو في كتلة ثالثة.



نورس للدراسات في:

٢٠١٧\١\٢١